كلمة

السيد وزير الخارجية المصرى

السيد/ سامح شكرى

يلقيها نيابة عنه

السيد السفير/ أسامه المجدوب

مساعد وزير الخارجية

لشئون دول الجوار

بمناسبة

اليوم العالمى للتضامن

مع الشعب الفلسطينى لنيل حقوقه غير القابلة للتصرف

بمقر جامعة الدول العربية

القاهرة

٢٩ نوفمبر ٢٠١٥

رجاء المراجعة عند الإلقاء

معالى

السيد الدكتور/ نبيل العربى، أمين عام جامعة الدول العربية

السيدات والسادة السفراء العرب

السيدات والسادة الحضور،

يطيب لى نيابة عن السيد سامح شكرى، وزير الخارجية، والذى حالت إرتباطاته دون أن يسعد بمشاركتكم فى هذا الحدث، أن أتقدم بالشكر لجامعة الدول العربية وأمينها العام على تنظيمه لهذه الفعالية الهامة والتى بدأت بتحويل الأمم المتحدة لذكرى ومناسبة قرار تقسيم فلسطين التاريخية إلى يوم عالمي للتضامن

مع الشعب الفلسطيني، في دلالة دولية وتاريخية وسياسية على اعتراف المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في وطنه وأرضه وفي مقدمتها حقه في عودته إلى وطنه وديارة، وحقه في تقرير مصيره، وخلاصه من الاحتلال العسكري والاستيطان الإسرائيلي الغاشم.

تمرّ بنا هذه المناسبة ونحن نتابع بقلق شديد التطورات المتلاحقة فى الضفة الغربية والقدس، وإستمرار الهبة الفلسطينية فى مواجهة العنف الإسرائيلي المتزايد وإنتهاكاته الصارخة ليس فقط فى حق الشعب الفلسطينى وإنما إيضا تجاه عالمنا العربى والإسلامى. فقد جاءت هذه الهبة نتيجة لإنسداد أفق عملية السلام وحصار يومى خانق متصاعد أصبحت المعاناة هى السمة الرئيسية للحياة اليومية للمواطن الفلسطينى.

إن الإنتهاكات الإسرائيلية لا تعد ولا تحصى. وإستمرت إسرائيل فى تنصلها من إلتزاماتها وإنتهاكاتها لما تم الإتفاق عليه فيما يتعلق بالمسجد الأقصى ومدينة القدس. وضربت بعرض الحائط الإتفاقيات الخاصة بالحفاظ على طبيعة المكان وبدأت على أرض الواقع فى فرض سياسة التقسيم المكانى والزمانى للحرم القدسى ومنعت المصلين المسلمين من الدخول إليه لممارسة شعائرهم، وسمحت بل ورعت دخول المتطرفين اليهود الى ساحات المسجد الأقصى تحت حماية السلطات الإسرائيلية وذلك رغم تأكيداتها الرسمية المستمرة على أنها لم تتخذ أية خطوات نحو تحقيق ذلك وكأن ما يحدث فى المدينة المقدسة يتم فى معزل عن عدسات العالم.

ثم جاءت القرارات الإسرائيلية المتعنتة والخاصة بحصار القرى الفلسطينية وزيادة الحواجز وإعاقة حرية

الحركة للفلسطينيين والإعتقالات المتزايدة والقتل الميداني لوأد الهبة الفلسطينية الشعبية لتزيد من تعقد الأمور ومن إصرار المواطنين الفلسطينيين على إستمرارهم وثباتهم فى مواجهة الصلف الإسرائيلى بما يؤشر على إحتمال زيادة معدلات العنف وتحول الهبة الشعبية الى إنتفاضة ثالثة.

وفى قطاع غزة، ما زال الحصار الإسرائيلى مستمرا، وعلى الرغم من الهدوء النسبى الذى يشهده القطاع منذ إندلاع الحرب فى صيف ٢٠١٤، بعد نجاح التهدئة بوساطة مصرية وكذلك بعد نجاح مؤتمر إعادة الإعمار الذى نظمته مصر بالمشاركة مع دولة النرويج، إلا أن الوضع فى القطاع ما زال أبعد ما يكون عن الإستقرار وقابل للإشتعال فى أي لحظة. فعلى الرغم من سماح الجانب الإسرائيلى بدخول بعض مواد إعادة الإعمار الى

القطاع، إلا أنه ما زال يعانى من نقص شديد فى كافة العناصر الأساسية لتسيير الحياة المعيشية اليومية. ما زالت كافة المعابر من الجانب الإسرائيلى مغلقة بما يعيق حرية الحركة للفلسطينيين، كما تقطعت سبل التواصل بين القطاع والضفة الغربية.

ونحن ومن هذا المنبر، نعيد التأكيد على حث إسرائيل على إيقاف العنف غير المبرر تجاه أشقائنا الفلسطينيين بدعوى الحفاظ على أمنها، والتذكرة بأن الحصول على الأمن يتأتى فقط بإنهاء الإحتلال وبإحترام الحقوق والمبادئ الأساسية للإنسان والبدء فى تفعيل عملية السلام والسعى نحو قيام الدولة الفلسطينية القابلة للحياة.

السيدات والسادة،

ونحن إذ نؤكد اليوم على استمرار تضامننا مع الشعب الفلسطينى فى نضاله ودعمه لإسترداد حقوقه، فإننا أحوج ما نكون لوحدة وتلاحم الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات، والاصطفاف في الخندق الوطني الواحد، والعمل على إنهاء الانقسام الفلسطيني، واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، من خلال تعميق الحوار الوطني الفلسطيني الشامل كأداة ولغة تخاطب وطنية وحيدة في معالجة وتسوية كافة الخلافات الداخلية والتناقضات الثانوية. وندعو أشقاءنا الفلسطينيون ليس فقط الى صياغة إستراتيجية وطنية واحدة لمواجهة الإحتلال الإسرائيلى وإنما أيضا تنفيذها على أرض الواقع بهدف استكمال المشروع الوطني الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني الكامل .

السيدات والسادة،

فى ختام كلمتى، أود أن أعيد التأكيد على مواصلة دعمنا الكامل للشعب الفلسطينى فى سعيه للحصول على حقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف ودعمنا للسيد الرئيس محمود عباس فى معركته الدبلوماسية السياسية السلمية لتحقيق تطلعات وآمال شعبه، وكذلك إعادة تأكيدنا على استعدادنا لتقديم كافة سبل المساعدة والدعم لأشقائنا فى فلسطين فى نضالهم النبيل.

وشكرا،،